



صناعة الكتاب ونشره، فى عالمنا العربى، لم تكن مثالية، كمثاليات تلك المنجزات الأدبية المبدعة الجميلة التى قدمتها العقول العربية طوال تاريخنا الحديث.

هذا واقع ويمكن لأى مطلع ملاحظته، ومن دون الدخول فى تفاصيل لنا طائل منها، فإن الثقافة العربية والعقول المنتجة لهذه المعرفة لم يلقوا ما يستحقونه من التقدير والثناء والامتنان، وقد حان الوقت لتتوقف مثل هذه الممارسة المظالمة ضد الأدباء والمؤلفين والمبدعين فى مجال العلوم الإنسانية بصفة عامة

أقول إن هذا الوضع حان الوقت الذى يتوقف ويتبدل أو يتلاشى تماماً، خصوصاً مع مثل هذه المبادرات الجميلة الرائعة التى تعلى من قيمة التأليف والأدب، وتحتفى بالمنجز المعرفى وما يقدم من جهد لخدمة الثقافة والعلوم

فعندما تخصص بلادنا عاماً كاملاً للقراءة، وخلالها تجد ورش عمل وندوات ومهرجانات، فضلاً عن التوسع فى دعم دور النشر والطباعة والنشر، فإنه من المؤكد أن هذا جميعه سينعكس على المؤلف الذى سيجد مساحات من التحرك، وسيجد أكثر من فرصة لمناقشة القراء والاستماع إليهم وإلى تعليقاتهم.

الإمارات تجاوزت معارض الكتب التى تستمر لبضعة أيام فى السنة وتنتهى، والملاهات والأمل نحو المعرفة لم ينتهيا، اليوم الإمارات قبله ووجهة لصناعة الكتاب، وأتوقع فى العامين المقبلين أن تكون خريطة صناعة الكتب تشير إلى بلادنا، خصوصاً مع هذا الزخم المعلوماتى والتقنى الذى نتربع على هرمه على مستوى العالم العربى، بل ومنطقة الشرق الأوسط، وفى مصاف دول العالم برمتها.

لذا، نجد أننا نتوجه نحو عالم الكتب والنشر، بطرق ووسائل حديثة ومبتكرات تقنية ملهمة وفريدة، وتقوم قيادتنا بالعمل على أن يكون عام القراءة عادة في كل لحظة ووقتاً تراضق إنسان هذه البلاد وكل من يقيم على أرضها، فهي تؤسس مكتبات عالمية باستثمارات تقدر بالمليارات، إن صناعة المعرفة ستنعكس على حياتنا